السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15–18 سنة)، أي دور للنشاط البدني الرياضي؟

د/محمد نقاز– جامعة باتنة 02، أستاذ محاضر أ،

د/محمد عرافة– جامعة بومرداس، أستاذ محاضر

د/ إديرعبدالنور– جامعة بجاية، أستاذ محاضر أ.

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ بعمر 15–18 سنة.

لقد شملت عينة الدراسة على 300 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية للمحافظة على تكافؤ فرص المشاركة في هذا البحث، تراوحت أعمارهم ما بين 15 و18 سنة،مقسمينإلى مجموعتين، المجموعة الأولى ضمت 150 تلميذاً ممارساً للنشاط الصفي فقطلا غير، بينما المجموعة الثانية ضمت 150 تلميذاً ممارساً للنشاط الصفي ونشاط لاصفي في آن واحد.

اعتمدنا في دراستنا على مقياس السلوك العدواني لـ (العمايرة 1991)، الذي يمكنأن يطبق بشكل جماعي لقياس وجود مظاهر السلوك العدواني في المدرسة بمساعدة أستاذ المادة.

نتائج الدراسة أوضحت تبايناً في سلوكات التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي باختلاف طبيعةومدة الممارسة داخل المجموعة الواحدة،حيث يتجه هذا السلوك نحو الإيجاب كلما زادت نسبة الممارسة، في حين أجمع معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية المساهمين في هذا العمل، على أن التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفييتميزون بعدوانية أقل، وبالتالي أكثر تفهما واستيعابا للنصائح والإرشادات مقارنة بزملائهم غير الممارسين للنشاط اللاصفي.

الكلمات المفتاحية :السلوك العدواني – النشاط الصفي والنشاط اللاصفي – المرحلة العمرية 15–18سنة

Behavior Aggression among secondary school students (15-18 years) Any role of physical activity sports?

Abstract;

The aim of this study is to reveal the relationship between physical activity and sports in reducing the aggressive behavior of students aged 15-18 years. The study sample included 300 students and students randomly selected to maintain equal opportunities for participation in this research. The students ranged in age from 15 to 18 years, divided into two groups. The first group consisted of 150 students practicing the class activity only, while the second group included 150 Students practicing both class activity and descriptive activity.

In our study, we relied on an aggressive behavior measure (Amayra 1991), which can be applied collectively to measure the presence of aggressive

behavior in the school with the help of the professor of the subject. The results of the study showed a difference in the behavior of students practicing physical activity in sports according to the nature and duration of practice within the group, where this behavior tends to be positive as the percentage of practice, while the majority of professors of physical education and sports contributors to this work, that students practicing non-class activities are characterized Less aggressive, and therefore more understanding and accommodating advice and guidance than their non-practicing peers.

Keywords: behavior aggressive - class activity and non-activity - age range 15-18 years

1-مقدمة:

يعد السلوك البشري سلوكاً يعبر تعبيراً محدداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء. "والسلوك العدواني أهم سمة تميز سلوك الفرد، وتبدو أشكال السلوك العدواني في العدوان اللفظي والعدوان المادي، والصراخ في وجه الآخرين وشد شعر الآخرين، ومعاكسة الآخرين، وسلوك العناد والنشاط الزائد، وإيذاء الذات وإثارتها" (الداهري، 2016، ص150) هذه السمات تمتد أثارها إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية.

ويعتبر السلوك العدواني من أصعب ما يواجه أمن المؤسسات التربوية والتعليمية واستقرارها خاصة ما يقع منه داخلها، لأن ما يصدر من التلميذ من سلوك عدواني في أي زمان أو مكان يتأثر بعوامل مختلفة.

قد يتأثر بجنس التلميذ، بحاجاته الشخصية والاجتماعية، أو بخبراته وقدراته العلمية، كما يتأثر بسلوك الأسرة التي ينتسب إليها متأثرا بمستواها الاجتماعي والثقافي، وفي هذا يؤكد (الزعبي، 2004، ص74) "أن ما يصدر عن التلميذ من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية.لأن العدوانية ليست شيئا مطلقا بمعنى أنها تدل على فعل ثابت له أوصاف محدودة، ولكنها شيء نسبي تحددها عوامل كثيرة كالزمان والمكان والظروف الاجتماعية".

من جملة الأسباب التي تدفع الفرد إلى تبني مجموعة من السلوكات العدوانية حسب العديد من المختصين في المجال أمثال (Debarbieux et Blaya, 2001, p 58) يريان أن "عنف المراهقين، الذي قد يُعتقد أنه ينفصل عن النظام الاجتماعي، ولا سيما مع المدرسة، هو فقط إعادة انتاج مطابق للعنف الذي تعرض له الفرد سابقاً".

أما " Bandura (1973، 1977، 1983) فإنه يؤكد على أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال ملاحظة النماذج العنيفة" (Cusson, 1999, p17) وفي السياق نفسه، وفقًا لمنظور التعلم الاجتماعي Bandura، (1986) يقول "أن فكرة وجود كروموسوم للجريمة لا أساس لها، نحن لا نولد جناة، بل نصبح كذلك" (Debarbieux, 2008, p16).

لا يمكن أن يكون تعلم العنف إلا سلوكًا يتعلمه وفقًا للبيئة؛ إما عن طريق التعليم الأسري أو المدرسي، أو عن طريق تكرار زملائهم الذين يتسمون بالعنف، أو عن طريق الثقافة الاجتماعية "(N'Goran, 2017, p79)، المدرسة

أيضا لها دور في دفع التلاميذ إلى تبني العنف كوسيلة لحل المشاكل، بحيث تشمل العوامل المتعلقة بالعنف المدرسي، المناخ المدرسي، حجم المدرسة، نوع التعلم المقدم، الاهتمام الخاص بدعم الطلاب، تكوين المدرسة هيئات متعددة الثقافات. (Dubet,Vettenburg, 2000, p38). بالإضافة إلى العوامل السالفة الذكر، فإن وسائل الإعلام تعتبر هي أيضاً عاملاً مهماً في إنتاج العنف. وفقًا لـ (Wartella et coll) "فإن البحث الذي أجري على مدار الخمسين عامًا الماضية يؤدي إلى استنتاج مفاده أن العنف التلفزيوني يؤثر على مواقف وقيم وسلوك المشاهدين (Desmurget, 2001). وفقًا لـ (بيان مشترك لـ 6 جمعيات طبية أمريكية رئيسية) "الأدلة الآن واضحة ومقنعة، العنف الإعلامي هو أحد العوامل المسببة للاعتداء والعنف الفعلي (Desmurget, 2011). كما وجدت الدراسات الطولية (Eponetal،1971) لدراسة الآثار طويلة المدى للمحتوى الإعلامي، وجود علاقة إيجابية بين المعدل الحالي للعدوان والبرامج العنيفة التي تم وضعها قبل عشر سنوات لهذه الموضوعات نفسها. (Sahuc, 2006, p 33).

لما كانت السلوكات العدوانية واسعة الإنتشار لدى فئة كبيرة من التلاميذ، فإن عدة أنشطة بدنية ورياضية متمثلة في النشاط الصفي من خلال درس التربية البدنية والرياضية الذي يمثل أصغر وحدة تعليمية في المنهاج المدرسي والنشاط اللاصفي بنوعيه الداخلي والخارجي حينما يكون موجهاً توجيهاً تربوياً وعلمياً يمكن أن يسهم في تكوين مفاهيم صحيحة عن النشاطات البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية، لأنها تسهم في إكساب التلميذ المقدرة على معايشة النشاط وفهمه وتعديل سلوك والتخفيف من عدوانيته، ولها تأثير كبير أيضاً على شخصية التلميذ الممارس لها من الناحية النفسية التي قد تساهم في أحداث توازنات نفسية تجعل منه فرداً صالحاً.

2- إشكالية الدراسة:

لذا تعتبر مشكلة العدوان من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام العاملون في مجال التربية خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في المؤسسات التربوية، هذا ما جعل الساهرين على التربية يكثفون الدراسات لتقصي هذه الظاهرة حيث أنها أثرت على التلميذ والأستاذ وبالمقابل يلقي الأستاذ عبء هذا السلوك على التلميذ خاصة إذا تعلق الأمر بتلميذ المرحلة الثانوية الذي هو في منعطف كبير من حياته وذلك لتأثير هذا السلوك على مدار حياته من الجانب الاجتماعي الخلقي والنفسي. (رشوان، 2011، ص 235).

تشير (Sahuc, 2006, p104) إلى أن "ضحايا العنف من الشباب هشون من حيث الصحة. انهم يعانون من اضطرابات النوم، والصداع، وآلام في المعدة، ولها آثار سلبية كبيرة).على المستوى المدرسي، يواجه المراهقون العنيفون المزيد من صعوبات التعلم على المدى الطويل، وبالتالي أداء ضعيف في المدرسة. يساهم العنف الذي يشعرون به تجاه المدرسة أو أقرانهم في انخفاض نتائج المدرسة، قد يتعرض المراهقون الذين يكونون ضحية للعنف إلى انخفاض في الأداء التعلمي بسبب مستوى تعرضهم للعنف والضغط الذي يسببونه.

نتائج السلوك العدواني على التلاميذ قد تنتج عنه عواقب وخيمة، تشمل هذه العواقب ألا يحضر التلاميذ الدروس، أو تجنب الأنشطة المدرسية، أو التسرب كليًا، مما يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي والأداء، التعليم والتوظيف في المستقبل،فالأطفال والمراهقون الذين يقعون ضحايا للعنف معرضون لخطر انخفاض مستويات التعليم وأقل ميلاً إلى مواصلة التعليم العالي، تسلط تحليلات تقييم التعلم الدولي الضوء على تأثير التحرش على مخرجات التعلم وتوضح هذه التحليلات أن المضايقات تقلل من أداء التلاميذ في المواد الرئيسية مثل الرياضيات ، كما أظهرت دراسات أخرى التأثير السلبي للعنف والمضايقات المدرسية على الأداء المدرسي. (UNESCO, 2017, p27)

ومن اجل، هذا قدر العلماء أهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية داخل الوسط المدرسي ومدى حاجة التلميذ إليها والدور الذي تلعبه في الحفاظ على صحته النفسية والروحية والحفاظ على لياقته وإكسابه مهارات ومعارف جديدة كما أنها تعدل سلوكه.

لكن قد تكون هناك مساحة للعدوان بين التلاميذ أثناء ممارسة هذه الأنشطة الرياضية لان تلميذ المرحلة الثانوية في هذه المرحلة العمرية (15- 18) سنة يتعرض إلى مشاكل وضغوطات نفسية تؤثر على سلوكه في هذه المرحلة العمرية وتعود عليه بالسلب مما يجعله عرضة لمشاكل أخرى.

"لذا تسعى المؤسسات التربوية التعليمية لإعداد التلميذ اجتماعياوذلك بتعديل سلوكه وإكسابه خبرات ومهارات تساعده على التكيف الناجح للمواقف المختلفة التي تواجهه" (مقبل، 2011، ص 40)، وذلك بتأديتها لعدة نشاطات رياضية مختلفة منها النشاط الصفي تحت غطاء درس التربية البدنية والرياضية الذي يلعب دورا مهما فيتعديل وتغير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع،كما يسعى أيضا في بناء شخصية التلميذ من خلال إكسابهم الصفات التربوية والأخلاقية كالعطاء والمحبة والصداقة، هذه العوامل تحول دون تصرفه بعدوانية تجاه الغير.

بالإضافة إلى تنمية قدراته ومهاراته ومواهبه الرياضية، إلا أن درس التربية البدنية والرياضية بحجمه الساعي المحدد من طرف الوزارة بساعتين في الأسبوع لا يكفي لتحقيق كل الغايات المطلوبة، لذلك أدرجالنشاطالرياضي اللاصفي داخليا كان أو خارجيا كتكملة لتحقيق أهداف النشاط الرياضي الصفي حيث فتح المجال الواسع والفضاء الرحب والحرية في اختيار الأنشطة المفضلة أمام التلميذ للإبداع وتفجير طاقاته وإشباع مختلف رغباته وإثبات نفسه وشعوره بالذات، حيث يعمل هذا النشاط على إثراء العلاقات الاجتماعية وهو مكان للتعبير عن مكبوتات التلميذ بطريقة صحيحة وذلك بابتعاده عن السلوكات والتصرفات العدوانية.

ويحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- هل ممارسة النشاط البدني الرياضي يقلل من درجة السلوك العدواني لدى التلاميذ بعمر(15-18) سنة ؟

3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

إبراز الأهمية الكبيرة التي يكتسبها النشاط الصفي والنشاط اللاصفي في المرحلة الثانوية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

مدى تأثير النشاط الصفي والنشاط اللاصفي في بناء شخصية سوية ومتزنة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

معرفة مدى مساهمة وفعالية ممارسة النشاط الصفي والنشاط اللاصفي في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى التلاميذ.

4- أهمية الموضوع:

تسليط الضوء على السلوك العدواني ومحاولة إيجاد حلوللتقليل من هذه الظاهرة.

- ✓ هذه الدراسة تلقي الضوء على الأهمية التي يحظى بها النشاط الصفي والنشاط اللاصفي ودوره الفاعل في تنمية شخصية التلميذ وهذا يتطلب اهتماما كبيرا وتعاونا بناء من قبل كافة العاملين بالتربية والتعليم.
- ✓ أخذ النشاط الصفي واللاصفي كوسيلة علاجية في التقليل من السلوكات العدوانية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- مفاهيم الدراسة:

في مختلف البحوث التي يتناولها الباحث يجد نفسه أمام صعوبات تتمثل في عموميات اللغة وتداخل المصطلحات وتعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول للبحث وتحديدها يعتبر الخطوة الأولية والأساسية لتمهيد الطريق لفهم الموضوع المراد دراسته.(الأزهري، 2000، ص 17)

5-1/ السلوك:

– **اصطلاحا:**يشير مصطلح السلوك إلى التصرفات الصادرة عن الكائن الحي ويعرف السلوك لدى الكثير بأنهأخلاق الفرد وتعامله مع الآخرين، ويعرف السلوك من وجهة نظر أخربأنه كل ما يقوم به الفرد ويظهر للآخرين.(أبو السعد، 2014، ص 21)

– **إجرائيا:**هي كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة.

4-2/ العدوان:

–**اصطلاحا:**هو سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر. (علاوي، 2004، ص 11)

– **إجرائيا:** هو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ويسبب القلق لديهم أو هو موقف يهدف إلى إيذاء الغير.

4-3/ السلوك العدواني:

–**اصطلاحا:**هو استجابة غير مسبوقة وتعني إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض أو الضرب أوأذى نفسيا كالإهانة بالكلام البذيء أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات. (عزالدين، 2010، ص 8)

– **إجرائيا:**هو إلحاق الضرر بشخص أخر يتضمن التهجم أو الاحتكاك البدني أو العدوان اللفظي أو العدوان المباشر أو الغير المباشر.

4-4/ النشاط :

– **اصطلاحا:** لعبة أو موقف تعلمي يتم تطبيقه أثناء درس معين.(عبد المعبود، 2016، ص 64)

– **إجرائيا:**هو كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي وتمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة.

4-5/ النشاط الصفي:

– **اصطلاحا:**هي تلك النشاطات التي تدرج داخل حصة التربية البدنية والرياضية لتحقيق الأهداف المرجوة منها.(مفتاح، 2016، ص29)

– **إجرائيا:**هي جميع الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية التي تمارس في حصة التربية البدنية والرياضية.

4-6/ النشاط اللاصفي:

– **اصطلاحا:**هو عبارة عن نشاط تربوي خارج ساعات الدوام الهدف منها إتاحة الفرصة للتلاميذ المتفوقين وذوي الهواية للرفع من مستوى أدائهم ويمكن للتلميذ ذوي المستوى الضعيف من تدارك ضعفهم وتحسين مستواهم.(مفتاح، 2016، ص 29)

– **إجرائيا:**هو كل نشاط حركي رياضي ذو صبغة تنافسية يقوم به التلميذ داخل المؤسسة أو خارجها.

4-7/ المرحلة العمرية (15-18 سنة) المراهقة :

–اصطلاحا: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه، لان الفرد يبدأ بالنضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي لكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تبلغ 10 سنوات. (ميلاد، 2015، ص412)

– **إجرائيا**:هي من أهم وأصعب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في فترة النمو سواء الجسمية أو النفسية أو العقلية والتي تساهم في تكوين شخصية الفرد.

4–8/ المرحلة الثانوية:

– **اصطلاحا:** وهي مرحلة من مراحل التعليم الثانوي التي تسبق المرحلة الجامعية وهي تختص بالمتمدرسين الذين هم في سن المراهقة (15 _ 18) سنة، والمدة التي يستغرقها فيها التلميذ هي 3 سنوات تنتهي بحصول التلميذ على شهادة البكالوريا. (بوسكرة، 2005، ص70)

– **إجرائيا**:هي المرحلة التي ينتقل إليها التلميذ بعد تحصله على شهادة التعليم المتوسط وهي في شكل مغاير للمرحلة السابقة من حيث الشخصية والخصائص البدنية مدتها ثلاث سنوات تنتهي باجتياز شهادة البكالوريا.

4–9/ التلميذ :

– **إجرائيا**:هو ذلك الفرد الذي يسلم نفسه للمعلم حتى يتعلم منه صفة أو علما رسميا في طلب العلم أو هو الشخص الذي يتلقى درسا معينا في مجال معين.

6– فرضية الدراسة:

– ممارسة النشاط البدني الرياضي يقلل من السلوك العدواني لدى التلاميذ المرحلة الثانوية بعمر (15–18) سنة.

7– عينة الدراسة:ونظرا لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وشملت 300 تلميذ من المرحلة الثانوية بعمر 15 – 18 سنة،موزعين إلى مجموعتين كل مجموعة تظم 150 تلميذ.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي للممارسين للنشاط الصفي فقط والممارسين للنشاط الصفي والنشاط اللاصفي

عينة الدراسة	السنوات التخصص	السنة الاولى		السنة الثانية		السنة الثالثة	
المجموعة الممارسة للنشاط الصفي (حصة التربية البدنية)	أدبي	ذكور	20	ذكور	20	ذكور	23
		إناث	5	إناث	5	إناث	7
	علمي	ذكور	16	ذكور	22	ذكور	24
		إناث	4	إناث	3	إناث	1
المجموعة الممارسة للنشاط الصفي	أدبي	ذكور	18	ذكور	14	ذكور	20
		إناث	2	إناث	1	إناث	0
	علمي	ذكور	25	ذكور	27	ذكور	25

و النشاطاللاصفي		إناث	6	إناث	8	إناث	4

8- أدوات الدراسة:

استعملنا في دراستنا هذه مقياس السلوك العدواني لـ (العمايرة، 1991)، يفيد في التعرف على وجود السلوك العدواني لدى التلاميذ، من خلال التعرف على المظاهر التي تحدث وتدل عليه ويمكن أن يطبق بشكل جماعي لقياس وجود الظاهرة في المدرسة وبالتالي العمل في سبيل معالجة مظاهره.

9- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الاحصائية:

Sigma Stat For Windows, Version 3.5, Copy Right 2006, Systat Software, Germany.

10- نتائج الدراسة:

الجدول رقم (02) :يبين نتائج ت للمجموعة الواحدة لأفراد العينة الممارسين للنشاط الصفي مقارنة مع معدل السلوك العدواني المحدد بـ (18)

المجموعات/المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	18 >	18 <
المجموعة الممارسة للنشاط الصفي فقط	150	13.03	3.10	*19.58	149	90.53 %	% 9.47
معدل السلوك العدواني	18						

من خلال نتائج الجدول أعلاه،يوضح لنا ضعف درجة السلوك العدواني لدى المجموعةالممارسة للنشاط الصفي حيث بلغ المتوسط الحسابي (13.03± 3.10)، وإذا ما قارناقيمة تالمحسوبة (19.58) بقيمة ت الجدولية المقدرة بـ (1.96) عند درجة حرية (149) وجدنها أكبر منها، وهذا يدل على وجود فروق دالة لصالح أفرد العينة.

ومنه يمكننا القولأن المجموعةالممارسة للنشاط الصفي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية تحصلت على درجة سلوك عدواني منخفضة.

هذا يفسر لنا بان النشاط الصفي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية له دور ايجابي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ في هذه المرحلة وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات منها دراسة (عبود شرافة، 2014) والتي توصلت إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية تلعب دورا مهما في تعديل السلوك العدواني للتلاميذ كما توصلت أيضاإلىأن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور بارز في تخفيض السلوكات العدوانية والاضطرابات النفسية للمراهق وذلك بالنظر لطبيعة الرياضة فهي مجال حيوي وترفيهي وتربوي يعبر من خلالها المراهق عن مكبوتات الدفينة والتفريغ عن كل ما بداخله.

ودراسة (بوهزيلة عبد الوحيد، 2017) والتي توصلت من خلال أجوبةالأساتذة على الاستبيان المقدم لهم بأن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في تحقيق توازن شخصية المراهق بصفة عامة وامتصاص السلوكات العدوانية بصفة خاصة عند

المراهق سواء من حوله مع الأشخاصأو مع ذاته كما توصلت على الدور الايجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والتقليل من حدة السلوكات العدوانية للتلميذ.

الجدول رقم (03) :يبين نتائج ت للمجموعة الواحدة لأفراد العينة الممارسين للنشاط الصفي والنشاط اللاصفي معا مقارنة مع معدل السلوك العدواني المقدر بـ (18)

المجموعات/المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	18 >	18 <
المجموعة الممارسة للنشاط الصفي والنشاط اللا صفي معا	150	6	4.59	*31.96	149	100 %	% 00
معدل السلوك العدواني	18						

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن متوسط درجة السلوك العدواني للمجموعة الثانية قدر بـ (6±4.59) وإذا ما قارنا قيمة تالمحسوبة المقدرة بـ (31.96) نلاحظ أنها جاءتاكبر من قيمة ت الجدولية المقدرة ب (1.96).

ومنه نستخلص أن متوسط درجة السلوك العدواني لهذه المجموعة منخفض بشكل ملفت للنظر مقارنة بمعدل درجة السلوك العدواني للمقياس.

هذا ما يفسر لنا بأن النشاط اللاصفيلعب دور فعال في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ في هذه المرحلة وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات منها دراسة (بن تومي أيمن، 2016) التي توصلت إلى أنالأنشطة اللاصفية في هذه المرحلة تساعد التلميذ في مرحلة المراهقة على تصريف الطاقات وتوجيهها وحسن استغلالها، كما أنها تساعد بطريقة جيدة في التخلص من بعض السلوكات العدوانية.

الجدول رقم (04): يبين نتائج ت المستقل بين مج الممارسة للنشاط الصفي ومج الممارسة للنشاط الصفي والنشاط اللاصفي في درجة السلوك العدواني

المجموعات/المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
مج النشاط الصفي	150	13.03	3.10	*15.52	298	1.96	دال
مج النشاطين معا	150	6	4.59				
المجموع	235						

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أنهناك فروق معنويةولصالح الممارسين للنشاط الصفي والنشاط اللاصفي معا، وهذا واضح من خلال قيم المتوسطات الحسابية للمجموعة الأولى والثانية على التوالي (3.10±13.03) و(6±4.59)، وكذلك قيمة ت المحسوبة المقدرة بـ (15.52) التي جاءت اكبر من قيمة ت الجدولية المقدرة بـ (1.96) عند درجة حرية (298).

ومنه نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الممارسة الرياضية باختلاف أنواعها تقلل من درجة السلوك العدواني بناءً على نظرية الطاقة الزائدة.

وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات منها دراسة (محمد ناصر، 2008) والتي توصلت إلى وجود فرق معنوي بين التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي وغير الممارسين له من حيث التغيير الواضح في السلوك العام عند التلاميذ من قلة الفوضى، العشوائية، المشاركة الفعالة، الحيوية، النشاط.

كما اجمع بعض الأساتذة على أن التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي نجدهم اقل عدوانية وأكثر تفهما واستيعابا للنصائح والإرشادات مقارنة بزملائهم غير الممارسين في الأنشطة اللاصفية.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إظهار أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الصفي واللاصفي في التقليل من السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الثانوية فكانت الفكرة الأساسية والهامة التي استوحينا منها الموضوع من خلال الدارسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال أدوات البحث، وبعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن التلاميذ الذين يمارسون النشاط البدني الرياضي الصفي واللاصفي معا اقل عدوانية من الممارسين للنشاط الصفي لوحده ويتميزون بمفهوم ايجابي لشخصياتهم ما أدى بهم إلى التوافق الجيد في صحتهم النفسية علما أن هؤلاء التلاميذ من خلال ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية يكونون سلوك سويا، وفي ضوء هذه الدراسة تم الكشف عن اختلافات في مستويات ودرجات السلوك العدواني عند التلاميذ الممارسين للنشاط الصفي والتلاميذ الممارسين للنشاط الصفي واللاصفي معا، ومن هذا المنطلق تأكد لنا أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ليست وظيفة بقدر ما هي فن لدى العاملين بها، وعلم يحمل على عاتقه مصير جيل بأكمله.

فممارسة النشاط البدني صفيا كان أو لاصفيا يترك آثارا في الفرد وبالأخص التلميذ الذي هو فرد من المجتمع ولكي تحقق مجتمعنا ما حققته الدول المتقدمة ويواكب ما توصلت إليه من انجازات، عليه أن يولي التلميذ العناية الكاملة والكافية للوصول إلى ما يصبوا إليه.

فممارسة النشاط البدني الرياضي الصفي واللاصفي معا يعتبر الوسيلة المثلى للتحكم في سلوكات المراهق، وذلك لتوظيفها في استثمار قدراته في المجتمع، وعلى هذا الأساس فمن الواجب أن نعطيه حقه الكامل من الاهتمام حتى يتمكن أبنائنا من التعبير عن أنفسهم من خلال ممارسته.

ومما تقدم يمكننا القول أن الأنشطة البدنية والرياضية سواء كانت صفية أو لا صفية فهي تحتل مكانة منخفضة في السلم التعليمي، ولا تحظى بمكانة لائقة كمادة تربوية مكملة للمواد الأخرى، رغم تميزها بكونها تنظر للتلميذ كوحدة كاملة متكاملة من كل الجوانب النفسية، البدنية، العقلية والاجتماعية.

لذلك فعلى الأساتذة والمعلمين والمربين في هذا الميدان أن يدركوا الغاية المرجوة من ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الصفية واللاصفية والمتمثلة في بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة وبالتالي المساهمة في بناء المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

1- صالح حسن الداهري، تعديل السلوك الأسس والنظريات، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

2- زهير حسين محمد الزعبي، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن، 2004.

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان؛ الرياضة البدنية مدخل للاجتماعي النفسي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011.

4- فهمي توفيق محمد مقبل؛ النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، ط2، المكتبة الجامعية، الأردن، 2011.

5- منى أحمد الأزهري: أصول البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.

6- أحمد عبد اللطيف أبو سعد: تعديل السلوك الإنساني (النظرية والتطبيق)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

7- محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان أو العنف في الرياضة، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004.

8- خالد عز الدين: السلوك العدواني لدى الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

9- محمد علي عبد المعبود: التربية البدنية – الأسس – المفاهيم، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

10- أبو سيف مفتاح: دور الأنشطة الرياضية اللاصفية في تنمية دافعية الانجاز في التخصصات الرياضية الجماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذكور(14-15سنة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مذكرة غير منشورة، جامعة باتنة، باتنة، 2016.

11- محمود محمد ميلاد: علم نفس نمو (طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة)، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.

12- أحمد بوسكرة: مناهج التربية البدنية والرياضية للتعلم الثانوي والتقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.

13- Cusson, M., Ouimet, M., Proulx, J. (1999). Les violences criminelles. Canada : Presses Université Laval.

14- Debarbieux, E., Blaya, C. (2001).Violence à l'école et politiques publiques. France : Esf Editeur.

15- Debarbieux, E. (2008). Les Dix Commandements contre la violence à l'école. Paris : Odile Jacob.

16- Desmurget, M. (2011). TV Lobotomie : La vérité scientifique sur les effets de la télévision - Essais – documents. Paris : Max Milo.

17- Dubet, F., Vettenburg,N. (2000). Violence á l'école : sensibilisation, prévention, represion : symposium Bruxelles (Belgique) 26-28 décembre 1998, Conseil de l'Europe. Conseil de la coopération culturelle. Symposium (1998 : Bruxelles), Communauté flamande de Belgique. Symposium (1998 : Bruxelles), Council of Europe.

18- Fernet,M. (2005). Amour, Violence et Adolescence. Québec : PUQ.

19- Haecht, A-V. (2006). L'école à l'épreuve de la sociologie : Questions à la sociologie de l'éducation. 3e édition. Bruxelles : De Boeck Supérieur.

20- N'Goran, K-L. (2017). Les violences en milieu scolaire : quand les éducateurs deviennent des cibles. France : Editions Publibook.

-21-Sahuc, C. (2006). L'adolescent et la violence. France : Studyrama.

22-UNESCO. (2017). Violence et harcèlement à l'école: rapport sur la situation dans le monde, Paris : UNESCO Publishing.